

90 - شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المصنف
رحمه الله تعالى أصل يجمع معنا حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين - 00:00:02

وانه ينقسم الى ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وبيان اركان كل منها قال رحمه الله اعلم بان الدين قول وعمل فاحفظه وافهم
ما عليه اذا اشتمل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:21

والعاقبة للمتقين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه
اجمعين اما بعد فهذا الفصل الذي عقده - 00:00:43

الناظم الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى فصل عظيم جامع للدين من خلال بيان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لدين الله عز
وجل وذلك في حديث جبريل المشهور الذي بين فيه - 00:01:08

صلى الله عليه وسلم رتب الدين الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان وفيه ايضا بين اركان كل منها فيبين ان اركان الاسلام
خمسة واركان الايمان ستة واركان الاحسان ركن واحد - 00:01:38

وكلها شرحت وبينت في حديث جبريل المشهور وقال النبي صلى الله عليه وسلم في تمامه اهذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم والناظم
رحمه الله عقد هذا الفصل لبيان الدين بمراتبه الثلاثة الايمان والاسلام والاحسان. بين فيه رحمه الله تعالى الدين بمراتبه
الثلاث. الايمان - 00:02:05

والاسلام والاحسان ووصف رحمه الله تعالى هذا الفصل بأنه فصل جامع اي للدين كله من خلال ذكر مراتب الدين الثلاثة المبينة في
حديث جبريل المشهور قال رحمه الله اعلم فيما طالبا الحق ويا مرید الخیر - 00:02:43

بان الدين قول وعمل بان الدين اي دين الله الذي خلق الخلق لاجله واجدهم لتحقيقه قول وعمل فليس الدين قول فليس الدين قول
بلا عمل ولا ايضا عملا بلا قول - 00:03:08

بل الدين قول وعمل المراد بالقول قول القلب وقول اللسان الدين قول اي قول بالقلب وقول باللسان والمراد بقول القلب اي اعتقاده
وتصديقه واقراره والمراد بقول اللسان اي نطقه بالشهادتين - 00:03:36

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وذلك ان القول اذا اطلق فانه يشمل قول القلب اعتقادا وقول اللسان نطقا وتلفظا كما
في قوله تعالى قولوا امنا بالله - 00:04:13

اي بقلوبكم معتقدين وبالسنتكم ناطقين ومتلفظين قل امنت بالله قولوا لا الله الا الله الى غير ذلك من النصوص الواردة في هذا
المعنى فالدين قول وعمل اي عقيدة الدين عقيدة - 00:04:38

في القلب راسخة في القلب ومتمكانة فيه انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباوا وقول باللسان لا يكون ايمان الا بنطق
المسلم بلسانه بالشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

وقد مر عند الناظم رحمه الله شرح لشروط لا الله الا الله وبيانا لمعناها وحقيقة وقوتها وعمل هذا يشمل عمل القلب والمراد بعمل
القلب اي الاعمال التي تؤدي بالقلب من الخوف والخشية والرجاء والانابة والتوكل - 00:05:34

وغير ذلك من اعمال القلوب وايضا يدخل في عمل القلب تنقية القلب من الاعمال السيئة والخصال المشينة وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام وسل سخيمة صدورنا فتنقية القلب من الغل والحدق - [00:06:06](#)

والحسد وغير ذلك من امراض القلوب هذا كله داخل في الدين كله داخل في الدين وهو من دين الله عز وجل وهو من الایمان لهذا جاءت النصوص الكثيرة في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)

في بيان اهمية القلوب واصلاحها وتزكيتها وتنقيةها وان ذلك كله من الایمان ومن دين الله عز وجل الذي شرعه لعباده وامرهم به وايضا يدخل في العمل عمل اللسان وعمل الجوارح - [00:06:53](#)

واعمال اللسان هي تلك الاعمال التي لا تؤدي الا به من تسبيح وتهليل وقراءة قرآن وامر بمعرفة ونهي عن منكر وتعليم العلم وغير ذلك واعمال الجوارح المراد بها الطاعات والعبادات - [00:07:19](#)

التي يؤديها المسلم بجوارحه من صلاة وصيام وحج وغير ذلك من الطاعات. فالدين يشمل ذلك كله وهذا هو مراد الناظم رحمة الله تعالى بقوله اعلم بان الدين قول وعمل اعلم بان الدين قول وعمل - [00:07:44](#)

قول اي قول القلب واللسان والجوارح فهذه كلها داخلة في الدين ويتناولها اسمه فاحفظه وافهمه فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل اي يا طالب الحق والهدى - [00:08:08](#)

احفظ هذا التعريف وهذا البيان للدين وافهمه اي لا تكتفي لمجرد حفظ حروف هذه الكلمات او هذا البيان بل اجمع لنفسك بين حفظ وفهم حفظا لمعنى الدين وحقيقة وفهم لذلك - [00:08:36](#)

فهمها صحيحا يترتب عليه وينبني عليه قيام بالدين على الوجه الصحيح والهدي الاتم والسبيل الاكمل قال فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل يتبناه الشيخ رحمة الله الى اشتمال الدين اه لهذه الامور - [00:09:05](#)

اكتمال الدين لهذه الامور فمن لا يحفظ هذه الامور التي اشتمل عليها الدين يبخس آآ حقيقة الدين يبخس حقيقة الدين وينقص منه وهذا تراه جليا في الفرع التي ظلت في هذا الباب - [00:09:32](#)

فمنهم من اخرج العمل من الایمان ومنهم من اخرج القول من الایمان ومنهم من قصر الایمان على مجرد المعرفة او مجرد التصديق وهذا كله بخس لما اشتمل عليه الایمان من حقائق - [00:09:59](#)

هذا كله بخس لما اشتمل عليه الامام من حقائق واذا كان البخس مذموما في كل مقام ويعد ظلما وعدوانا فان اشنع البخس وافظه واسده بخس الایمان الذي خلق الخلق لاجله واجدوا لتحقيقه. فهذا اعظم البخس - [00:10:19](#)

واسده عندهما يقول القائل الایمان هو مجرد المعرفة او مجرد القول او العمل ليس داخلا في الایمان او نحو ذلك من التعريفات التي قالها من ضل في هذا الباب فهذا فيه كما اشرت - [00:10:49](#)

بخس لما اشتمل عليه الایمان من حقائق والایمان فحقيقة شرعية لا يسلم المرء من هذا البخس فيها الا اذا عرف الایمان وعرفه في ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:11:17](#)

قد قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان وفي حديث وفد عبد القيس قال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الوفد - [00:11:45](#)

اتدرؤن ما الایمان؟ قالوا الله ورسوله اعلم قولهم الله ورسوله اعلم فيه تنبئه الى ان الایمان حقيقة شرعية لا سبيل الى العلم بها الا من خلال الولي الله ورسوله اعلم - [00:12:06](#)

اما العقل المجرد او فهم اللغة او ذوق الانسان او نحو ذلك من الموازين والمقاييس لا تفي في هذا الباب بغرض ولا ينال صاحبها من خلالها مرام لا ينال من خلالها مراما ومطلبا - [00:12:27](#)

فالایمان حقيقة شرعية لا سبيل الى العلم بها الا من خلال الشرع الحكيم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ومن يطالع دلائل الكتاب والسنة يجد الامر فيهما واضحا جليا - [00:12:53](#)

ان الایمان قول وعمل ولهذا اجمع اهل السنة قاطبة على ان الایمان قول وعمل قول بالقلب واللسان وعمل بالقلب واللسان والجوارح

نعم قال رحمة الله كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل - 00:13:19

على مراتب ثلاث فصلة جاءت على جميعه مشتملة الاسلامي والايامن والاحسان والكل مبني على اركانى الشارح رحمة الله فيما يتعلق بالبيت الاول لما ذكر اشتمال الايمان لقول القلب وتصديقه واقراره واعتقاده - 00:13:47

وقول اللسان وهو نطقه بالشهادتين وعمل القلب وهو ما يكون في القلب من النية والاخلاص والمحبة والانقياد وعمل اللسان والجوارح والاعمال التي تؤدي باللسان وتنادي بالجوارح لما بين ذلك رحمة الله - 00:14:16

وذكر شيئا من دلائلها نبه من خلال هذا البيان والتعريف الى فهم حقيقة الكفر الى فهم حقيقة الكفر من خلال فهمك لحقيقة الايمان فاذا عرفت حقيقة الايمان تضد هذه الحقيقة - 00:14:38

و ضد القيام بهذه الحقيقة هو الكفر بالله تبارك وتعالى هو الكفر بالله تبارك وتعالى ولهذا قسم العلماء الكفر الى اقسام وهي راجعة الى فهم هذا التعريف للايمان فقالوا الكفر اقسام - 00:15:06

كفر كفر جهل وتكذيب وكفر جحود وكفر عناد واستكبار وكفر نفاق اذا تأملت هذه الاقسام للكفر وجدتها راجعة الى فهم حقيقة الايمان وذلك ان الايمان حقيقة تنتظم كما تقدم قول القلب - 00:15:29

واللسان وقول وعمل القلب واللسان والجوارح وعرفنا ان قول القلب هو العقيدة التي تكون في القلب وقول اللسان هو النطق في الشهادتين وعمل القلب هو تلك الاعمال التي تؤدي بالقلب - 00:16:04

و عمل الجوارح واللسان هو تلك الاعمال التي تؤدي بالجوارح واللسان فاذا انتفت هذه الامور كلها اذا انتفت هذه الامور كلها في الانسان فهذا كفره واضح فهذا كفره واضح بل اجتماع فيه انواع الكفر - 00:16:25

اجتمع فيه انواع الكفر عدا كفر النفاق من انتفت فيه هذه الامور اجتمع فيه انواع الكفر عدا كفر النفاق لان كفر النفاق ما هو قيام بظاهر الايمان مع جحد له في الباطن - 00:16:54

فاذا من اجتمعت فيه هذه الامور من انتفت فيه هذه الامور اجتمع فيه انواع الكفر عدا النفاق اذا انتفى من قلب الانسان تصديقه واعتقاده واقراره اذا انتفت هذه المعانى من القلب - 00:17:17

مع العلم بالحق عنده علم بالحق ودرایة به لا يجهله لكنه في قراره قلبه لم يقر ولم يعتقد ذلك فهذا منع ما نوع كفره جاحد هذا هذا مكذب - 00:17:43

نوع كفره تكذيب يعني لم يصدق مع علمه بالحق والهدى او عفوا مرة اخرى اذا انتفى التصديق اذا انتفى تصدق القلب اذا انتفى تصدق القلب مع عدم العلم بالحق اذا انتفى تصدق القلب واقراره وعقيدته مع عدم العلم - 00:18:10

بالحق فهذا كفر جهل وتكذيب اذا انتفى ذلك مع العلم بصدق الرسول وصدق ما جاء به فهذا كفره جحود وعناد فهذا كفره جحود وعناد اذا انتفى عمل القلب من النية والاخلاص والمحبة والاذعان - 00:18:34

مع قيام الجوارح بالاعمال الصالحة هذا ماذا يسمى نفاقا فهذا يسمى نفاقا اذا انتفى عمل القلب وعمل الجوارح مع وجود المعرفة بالقلب والاعتراف باللسان فهذا كفره عناد واستكبار فاذا اذا فهم - 00:19:02

فهمت حقيقة الايمان في ضوئها آآآ يتم للمسلم فهم حقيقة الكفر وهي مسألة جليلة بينها الشيخ رحمة الله تعالى ثم قال رحمة الله كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل - 00:19:29

على مراتب ثلاث مفصلة جاءت على جميعه مشتملة الاسلامي والايامن والاحسان والكل مبني على اركانه. يقول يكفيك يا طالب الحق والهدى في هذا الباب ما قد قاله الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:55

اذ جاءه يسأله جبريل يقول يكفيك في هذا الباب حديث جبريل المشهور فالرسول عليه الصلاة والسلام قال فيه مبينا وموضحا حقيقة الاسلام وحقيقة الايمان وحقيقة الاحسان فيكفيك بيان الرسول عليه - 00:20:18

الصلاه والسلام لدين الله من خلال هذا الحديث العظيم كفاك اي لك كفاية وغنية فيما قد قاله الرسول اي محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاءه يسأله جبريل اي في الحديث المشهور - 00:20:38

الحديث جبريل الذي بين فيه الدين على مراتب ثلاث مفصلة اي فصل النبي صلى الله عليه وسلم الدين على ثلاث مراتب وهي الاسلام والايمان والاحسان وشبه بعض اهل العلم هذه المراتب بثلاث دوائر - [00:20:58](#)

الدائرة الابيض دائرة الاحسان ثم اوسع منها دائرة الايمان ثم اوسع منها دائرة الاسلام فمن دخل في الاسلام يكون دخوله بالاسلام بالنطق بالشهادتين والاتيان باعمال الاسلام الظاهرة مع وجود مع وجود - [00:21:27](#)

اصل الايمان في قلبه لان العمل الظاهر لا يقبل الا مع وجود اصل الاعتقاد في قلبه لان العمل لا يقبل الا اذا كان مبنيا على اعتقاد والا لا قبول للعمل - [00:22:02](#)

اذا لم يبني على اعتقاد فالمسلم ومن جاء بالعمل اعمال الاسلام الظاهرة مع وجود شيء من الايمان او وجود الاعتقاد في قلبه مثل ما قال العلماء مع وجود شيء من الايمان يصح اسلامه - [00:22:18](#)

لان الاسلام لا يصح العمل الظاهر لا يصح الا اذا وجد في القلب ماذا الايمان يصح ذلك الاسلام كما قال الله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيه وهو مؤمن. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:22:39](#)

من عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلا بد من وجود شيء من الايمان يصح العمل الظاهر فان لم يوجد لا قيمة للعمل ولا انتفاع به والمؤمن هو الذي حقق الايمان ظاهرا وباطنا - [00:22:59](#)

حق الايمان ظاهرا وباطنا. عمر او عمر قلبه بالايمان وصلحت اعماله بالطاعات وهو ارفع درجة من المسلم وارفع درجة منه المحسن والاحسان هو الاتقان والاجادة بحيث يبلغ في دينه وايمانه وعبادته - [00:23:21](#)

هذه الرتبة من الاتقان والاجادة والاحسان في عبادة الله تبارك وتعالى وبناء على هذا قال العلماء كل محسن مؤمن مسلم وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا وليس كل مؤمن محسن - [00:23:44](#)

لماذا لان رتب فمن بلغ اعلى رتبة يكون بلوغه لها بعد تحقيقه لما دونها ومن جاء بالمرتبة دون من هذه الرتب لا يلزم ان يكون بلغ العالية من رتب الدين. ولهذا ليس كل مسلم مؤمنا وليس كل مؤمن - [00:24:13](#)

محسنة قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي لم تبلغ رتبة الايمان وفي الحديث سعد لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم عن رجل - [00:24:40](#)

قال اني لاراه مؤمنا قال او مسلما نبهه الى التفاوت في الرتب وهذه الرتب الثلاث جاءت مبينة في القرآن وايضا مبينة في السنة في مواضع كثيرة قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق - [00:24:57](#)

بالخيرات فهم متفاوتون ليسوا على رتبة واحدة قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون وقالوا اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين - [00:25:21](#)

فذكر اصحاب اليمين وذكر السابقين المقربين فاذا هي هي رتب متفاوتة ويمكن فهم هذه الرتب في ضوء الحديث جبريل يمكن فهم هذه الرتب في ضوء الحديث جبريل فرتب الدين ثلاث مراتب - [00:25:41](#)

والايمان والاحسان على مراتب ثلاث فصله اي النبي عليه الصلاة والسلام وقوله فصلها الظمير يعود على الدين اي فصل النبي صلى الله عليه وسلم الدين في الحديث جبريل على ثلاث مراتب - [00:26:02](#)

جاءت على جميعه مشتملة جاءت على جميع الدين مشتملة اي هذه المراتب ولاجل ذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في تمام هذا الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:26:21](#)

ثم ذكر المراتب الثلاث قال الاسلامي والايمان والاحسان الاسلام والايمان والاحسان على مراتب ثلاث اه ثم ذكرها فقول الاسلام بدل مما سبق على مراتب ثلاث الاسلام والايمان والاحسان الاسلامي والايمان والاحسان هذه مراتب الدين المذكورة في الحديث جبريل - [00:26:42](#)

وهنا ينبغي ان نعلم ان الاسلام يطلق في النصوص تارة مفردا اي ليس مضموما الى الايمان وتارة يذكر مضموما للايمان كما في الحديث جبريل وكما في قوله قالت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - [00:27:15](#)

اسلمنا وكما في قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فتارة يذكر مفردا ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ورضيت لكم الاسلام دينا تارة يذكر مفردا - [00:27:44](#)

وتارة يذكر مضموما الى الایمان وفهم الاسلام فهو معنى الاسلام حال افراده وحال ظمه الى الایمان يرجع الى قاعدة قررها اهل العلم لا تختص بالاسلام والایمان بل تتناول الفاظا شرعية كثيرة - [00:28:04](#)

وهي قولهم ان من الاسماء ما يكون شاملا لسميات متعددة عند افراده واطلاقه فاذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالا على بعض تلك المسميات والاسم المقرن به دال على باقيها - [00:28:28](#)

وهذه قاعدة مهمة جدا وذكراها بعض اهل العلم بلفظ اخر مختصر قالوا اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت ان من الاسماء ما يكون شاملا لسميات متعددة. متى عند افراده واطلاقه - [00:28:53](#)

عند افراده واطلاقه مثال ذلك الاسلام عندما يطلق ان الدين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام دينا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه عندما يطلق يكون ماذا؟ شاملا المسميات متعددة. اي انه يشمل - [00:29:18](#)

الدين كله سواء منه ما كان في القلب من اعتقاد وایمان او ما كان في الجوارح من اعمال وطاعات وعبادات فهو يشمل حقائق الدين الباطنة وشرائع الاسلام الظاهرة وشرائع الدين الظاهرة. هذا عند افراده واطلاقه - [00:29:44](#)

فاذا قرن ذلك الاسم بغيره يعني اذا قرن الاسلام بالایمان صار ذلك الاسم دالا على بعض تلك المسميات. والاسم المقرن به دال على باقيها ان يكون الایمان دال على البعض - [00:30:07](#)

والاسم الاخر الذي قرن به دال على البعض الاخر والدين عقيدة وشريعة فاذا جمع بين الایمان والاسلام اصبح الاسلام للشريعة والایمان للایمان والعقيدة والایمان للایمان للعقيدة التي تكون في القلب - [00:30:24](#)

هذا اذا قرن اذا اذا جمع بينهما في الذكر ولهذا لاحظ جمع بين الاسلام والایمان في الذكر في حديث جبريل ففسر النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بشرائع الدين الظاهرة - [00:30:50](#)

وفسر الایمان بعقائده الباطنة التي في القلب فقال في تفسيره للاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا - [00:31:14](#)

وقال في تفسيره للایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فاذا الاسلام عندما يضم الى الایمان في الذكر يفسر بشرائع الدين الظاهرة والایمان عندما يضم الى الاسلام في الذكر يفسر بعقائد الدين الباطنة التي في القلب - [00:31:36](#)

واذا ذكر كل منهما مفردا شمل الجميع وتناول الجميع قال الاسلام والایمان والاحسان الاسلام تفسيره في حديث جبريل بشرائع الاسلام والایمان تفسيره بحديث جبريل بعقائد الدين الباطنة التي في القلب - [00:32:11](#)

والاحسان هو الاتقان والاجادة وفسره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل بان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال والكل مبني على اركانه. الكل - [00:32:39](#)

اي الاسلام والایمان والاحسان. مبني على اركان وستأتي عند المصنف اركان الاسلام خمسة واركان الایمان ستة واركان الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:33:01](#)

نعم قال رحمه الله وقد اتى الاسلام مبني على خمسين في ح CLK وادري ما قد نقل فقد اتى الاسلام مبني على تحقق مبني او مبنيا مبنية مبني صفة. ها؟ اي نعم صفة للاسلام - [00:33:20](#)

صفة للاسلام مرفوع على كل حال في اللغة يصوغ هذا وهذا اتى مبنيا لنا صفة صفة للاسلام اذا نسختي مبنية وانتم يا اللغويين مبنيا له اي نعم يعني مبنيا اي اتى - [00:33:46](#)

على هذه الحال مبنيا واتى الاسلام مبني ايضا لها نعم انا نسختي مبنية يحتاج معرفة المراد او الصحيح عند الناظم الى الرجوع الى الاصول نعم. فقد اتى الاسلام نعم فقد اتى الاسلام مبني على - [00:34:13](#)

خمس فحق وادري ما قد نقل اولها الركن الاساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوم ركن الشهادتين فاثبت واعتصم بالعروة الوثقى التي لا تنفصم وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأدية الزكاة والرابع الصيام فاسمع واتبع. والخامس الحج على من يستطيع -

00:34:41

في احد معه معارج القبول من الضعف القبول؟ ايش قال عن هذه؟ احيانا ينبه الشيخ ذكرها بالرفع لا يثبت الشرح ما ذكر شيء مازا تفعل ما ذكر شي ما ذكرها - 00:35:09

بنسخة ايش اية مبنيا طيب قال رحمة الله تعالى فقد اتى الاسلام مبنيا على خمسة على خمس على خمس فحق وادري ما قد نقل اتى الاسلام اي دين الله عز وجل - 00:35:30

مبنيا اي اتى على هذه الحال في نصوص الشرع في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مبنيا على خمس قوله مبنيا على خمس اي على خمس اركان - 00:35:56

ودعاء هذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة - 00:36:15

وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فقد اتى الاسلام مبنيا على خمس اي على خمس اركان او على خمس مبني اه وهي المبينة في حديث ابن عمر وايضا مبينة في حديث جبريل المشهور - 00:36:32

فحق وادري ما قد نقل حق اي اسلامك بمعرفته اولا والقيام به ثانيا حق اسلامك هذا هو الذي ينبغي ان يفهم من كلمة التحقيق مثل ما قال شيخ الاسلام باب من حق التوحيد - 00:36:55

بالتحقيق للعلم يكون بفهمه وظبطه والقيام به فمن ظبط العلم ظبطا متقدنا بدون عمل لا يكون محققا انضبط العلم بدون عمل به لا يكون محققا بل تحقيق العلم يكون بظبطه وفهمه - 00:37:27

وبالعمل به وهذا هو التحقيق الذي ينال به ثواب الله سبحانه وتعالى اما مجرد ظبط العلم لا يعد تحقيقا له وهذا اقوله تنبئها حتى لا يغتر الانسان ما يكتب على بعض الكتب تحقيق فلان - 00:37:57

او حققه فلان التحقيق آا امره اعظم من مجرد ظبط النصوص امره اعظم من مجرد ضبط النصوص والعنابة بها. وان كان هذا في الاصطلاح يؤد نوعا من التحذير لكن التحقيق - 00:38:18

الذى ينال به ثواب الله عز وجل ويظفر به العبد بعظيم موعوده سبحانه ان يفهم العلم وان يضبطه وان يعمل به. ليكون محققا للعلم حقيقة او تمام التحقيق فقد اتى الاسلام مبنيا على خمس فحق - 00:38:36

وادري ما قد نقل اي اعلم وافهم يا طالب الحق ما قد نقل اي ما قد نقل لك في نصوص الشريعة المبينة لحقيقة الاسلام ثم شرح هذه الاركان - 00:39:03

بقوله اولها الركن الاساس الاعظم اول اركان الاسلام الركن الاساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوم ركن الشهادتين فاعظم اركان الاسلام الشهادتان ولهذا بهما بدأ عليه الصلاة والسلام وله ما قدم صلوات الله وسلامه عليه - 00:39:24

وقول الناظم الركن الاساس الاعظم في تنبئه الى ان اركان الاسلام كلها معظمة وحقيقة بالتعظيم ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكن اعظمها واجلها وارفعها الشهادتان فهي اعظم اركان الدين - 00:39:55

قال اولها الركن الاساس الاعظم وهو الصراط المستقيم الاقوم ركن الشهادتين وشهادتان شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. الشهادة لله بالوحدانية ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:40:22

ولهذه الشهادة شروط سبق ذكرها عند الناظم رحمة الله تعالى وايضا سبق شرح معناها عنده رحمة الله تعالى قال ركن الشهادة ركن الشهادتين فاثبت واعتصم تثبت هذا خطاب للقارئ والمطلع وللمسلم - 00:40:50

فاثبت اي على الحق والهدى بلزومك له وتمسكك به وحفظك له ومحافظتك عليه ودوامك عليه الى ان الى ان يتوفاك الله فاثبت ومعنى اثبت استقم قل امنت بالله ثم استقم - 00:41:21

قال فائبت واعتصم بالعروة الوثقى اي بلا الله الا الله قال تعالى لا اكره في الدين فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى العروة الوثقى هي اه لا الله الا الله - 00:41:42

وسميت بالعروة الوثقى لأنها المستمسك الأعظم الذي لا حظ لعبد من الدين الا اذا تممسك به قال بالعروة الوثقى التي لا تنفصل اي لا تنقطع لا انفصام لها كما جاء في القرآن - 00:42:04

قال وثانيا اقامة الصلاة ثانيا فهي الركن الثاني من اركان الدين اقامة الصلاة وذلك المحافظة عليها والاتيان بشروطها واركانها وواجباتها كما امر الله عز وجل وكما بين رسوله صلوات الله وسلامه عليه - 00:42:25

وثالثا تأدية الزكاة والزكاة قربة الصلاة في كتاب الله وتأديتها باخراجها في وقتها بانصيبيها المبينة والموضحة في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهي حق معلوم جعله الله تبارك وتعالى في المال للفقير - 00:42:51

يجب اخراجهم وسميت زكاة لان فيها تزكية المال وبركة للمال وايضا تزكية لصاحب المال وتنقية له من الشح والبخل قال والرابع الصيام فاسمع واتبع لاحظ هاتين الكلمتين وهما مطلوبتان من كل مسلم تجاه نصوص الشرع فبشر عباد الدين يستمعون القول فيتبعون

فاسمع واتبع لاحظ هاتين الكلمتين وهما مطلوبتان من كل مسلم تجاه نصوص الشرع ان يسمع وان يتبع - 00:43:44

يبدأ بالسماء ثم يعقب السماء التابع والخامس الحج على من يستطيع كما قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وايضا في حديث جبريل قال اه وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام ان استطاعت - 00:44:08

الى سبيلا او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمة الله اتكل خمسة وللإيمان ستة اركان بلا نكران ايماننا بالله بالجلال وما له من صفة ما لي وبالملائكة الكرام البررة وكتبه المنزلة المطهرة - 00:44:33

ورسله الهداء للانام من غير تفريغ ولا ايام فتلك خمسة الاشارة الى اركان الاسلام الخمسة التي مضى شرحها بيانها عند الناظم رحمة الله تعالى فتلك خمسة وللإيمان ستة اركان بلا نكران - 00:44:59

الايمان له ستة اركان بلا نكران لانها ثابتة في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - 00:45:25

وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك انا واليک المصير وقال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - 00:45:52

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضلالا بعيدا فهذا اركان اه الايمان وهذه الايات التي قرأت عليكم - 00:46:14

ذكرت اه اركان الايمان فيها خمسة او ذكر فيها خمسة اركان للايمان ولم يذكر فيها الايمان بالقدر والقدر داخل في الايمان بالله لان القدر قدرة الله داخل في الايمان بالله. ولهذا اركان الايمان - 00:46:35

تارة تعد خمسة كما في هذه الايات ولا يذكر معاه القدر لانه داخل في الايمان بالله وتارة تعد ستة كما في حديث جبريل ويكون ذكر القدر مستقلا مفردا تبيه على اهمية هذا الاصل - 00:47:00

وبيان لمكانته من الدين. قال وللإيمان ستة اركان بلا نكران ثم ذكرها بدأ بأهمها قال ايماننا بالله ذي الجلال وما له من صفة الكمال. هذا الركن الاول - 00:47:22

وهو اعظم اركان الايمان واجلها الايمان بالله عز وجل والايمان بالله هو الايمان بوحدانية الله سبحانه في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته ولهذا قال العلماء التوحيد اقسام ثلاثة وايضا نقول الايمان بالله اركانه ثلاثة. الايمان بالله اركانه ثلاثة. ايمان بوحدانية الله في ربوبيته. وايمان - 00:47:40

وحدانية الله في الوهيته وايمان بوحدانية الله في اسمائه تبارك وتعالى وصفاته ولهذا من لم يأتي بهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد لا يكون موحدا ولا يكون مؤمنا لان الايمان بالله له - 00:48:17

له اركان ثلاثة وهي الايمان بالوحدانية في الربوبية وفي الالوهية وفي الاسماء والصفات قال ايماننا بالله ذي الجلال ايماننا بالله ذي الجلال وصف لله تبارك وتعالى سبحانه وتعالى الجلال وصف له - [00:48:37](#)

ويدل على كمال الله سبحانه وتعالى وعظمته في نعوتة واسمائه وصفاته وايضا يدل في الوقت نفسه على وجوب اجلال الله وان يجل سبحانه وتعالى بان يعظم ويقدر تبارك وتعالى حق قدره - [00:49:05](#)

ما لكم لا ترجون لله وقارا اجلالا وتعظيمها قال ايماننا بالله ذي الجلال وما له من صفة الكمال هذا من اركان الايمان ان تؤمن بالله سبحانه وتعالى ربا تؤمن به معبودا ولا معبود بحق سواه وتفرده بالعبادة - [00:49:32](#)

وتؤمن بما له من صفة الكمال اي تؤمن بصفاته العظيمة ونعوتة الجليلة الثابتة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال الامام احمد رحمه الله نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن - [00:50:01](#)

والحديث قال وبالملائكة الكرام البررة وبالملائكة الكرام البررة وهذا هو الركن الثاني من اركان الايمان ان تؤمن بالملائكة ان تؤمن بالملائكة والملائكة جند لله تبارك وتعالى خلقهم جل وعلا من نور - [00:50:24](#)

وهم عباد مكرمون لا يعصون الله تبارك وتعالى ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فنؤمن بهذا الجندي وان كنا لم نرهم لكن نؤمن بهم وايماننا بالملائكة الذي هو ركن من اركان الايمان يستوجب - [00:50:51](#)

ان نؤمن باسماء الملائكة واعداد الملائكة ووظائف الملائكة اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل هذا هو الايمان بالملائكة. الايمان باسمائهم واعدادهم واصافهم ووظائفهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل - [00:51:12](#)

وهو ركن من اركان الايمان قال وبالملائكة الكرام اي الكرام خلقا وخلقوا الكرام خلقا وخلقوا كرام في خلقتهم وكرمهم في اخلاقهم واوصافهم وكرام اي عند الله سبحانه وتعالى عباد مكرمون - [00:51:44](#)

فنؤمن بانهم كرام ونؤمن بانهم اه ببرة اي اهل بر واحسانا وطاعة لله عز وجل وانهم مطهرون من الارجاس والانجاس والمعاصي والذنوب بابدي سفرة كرام ببرة فنؤمن بذلك نؤمن بالملائكة الكرام البررة وايماننا بهم ركن من اركان - [00:52:16](#)

الايمان وكتبه المنزلة المطهرة ايماننا بالله هذا ركن وبالملائكة هذا ركن وبالكتب وكتبه هذا ركن ثالث من اركان الايمان كتبه الظمير يعود الى الله قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله - [00:52:51](#)

وملائكته وكتبه فالضمير يعود على الله تبارك وتعالى وبهذا نعلم ان الايمان بالملائكة والكتب وبقية اركان الايمان كله تابع لماذا للايمان بالله فالايمان بالله هو اصل اصول الايمان وهذه الاركان تبع لهذا الاصل وراجعة اليه - [00:53:22](#)

ولهذا تأتي بالنصوص مضافة اليه بالله ثم يضيف اليه هذا المكان وملائكته وكتبه ورسله قال وكتبه المنزلة اي التي انزلها تبارك وتعالى على رسلي الكرام وانه لتنزيل رب العالمين قال تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه - [00:53:51](#)

من رب العالمين فالايمان بكتبه المنزلة والمراد بالمنزلة اي منه تبارك وتعالى اي انه تكلم بها هو سبحانه وسمعها منه جبريل ونزل بها عليه السلام وانه لتنزيل رب العالمين نزل بها الروح الامين - [00:54:18](#)

قال الله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين وهذا من الايمان بالكتب الايمان بانها كلام الله وانه هو تبارك وتعالى تكلم بها حقيقة سمعها منه جبريل ونزل بها - [00:54:42](#)

عليه السلام وكتبه المنزلة المطهرة اي المطهرة من كل سوء ومن كل قبيح ومن كل باطل قال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لتنزيل من حكيم حميد - [00:54:59](#)

المطهرة ايضا من التناقض والتضارب والاعتراض والتعارض مطهرة من ذلك كله فنؤمن بكتب الله عز وجل ونؤمن لانها مستمرة على الحق والهدى وان اه سعادة من انزلت عليهم تلك الكتب لا تكون الا بالايمان بها - [00:55:20](#)

وانها اشتغلت على الهدى والخير والنور والضياء نؤمن بذلك كله ونؤمن اسماء ما ذكر اسماؤها او ذكرت اسماؤها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام كالتوراة والانجيل والزبور والصحف منزلة على ابراهيم عليه السلام - [00:55:51](#)

قال وكتبه المنزلة المطهرة ثم ذكر الركن الرابع قال ورسلي الهداة للانام ورسلي الهداة للانام اي ونؤمن برسلي الهداة للانام

والرسل المراد بهم هم من بعثهم الله سبحانه وتعالى بالهدى والحق والنور - 00:56:23

وانزل عليهم وحشا مبينا وبعثهم مبشرين ومنذرين فنؤمن بهم ونؤمن بأنهم بلغوا البلاغ المبين وانهم دلوا امهم الى كل خير وحذروهم من كل شر كما قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي - 00:56:55

الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم وقوله الهداة المراد بالهداية هنا هداية البيان لا هداية التوفيق لأن هداية التوفيق بيد الله - 00:57:18

ولهذا قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت قال ليس عليك هداهم فهداية التوفيق بيد الله تبارك وتعالى ووصف بالهداية هنا المراد بها هداية البيان ومن ذلك قول الله تعالى في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي هداية بيان وايظاح - 00:57:39

وارشاد اما التوفيق هداية التوفيق فيبىد الله عز وجل ورسله الهداة للانام اي للناس جاؤوا يحملون الهدى الحق والخير للبشرية من غير تفريق ولا اهانة لا نفرق بين احد من رسله - 00:58:10

بل نؤمن بهم اجمعين فلا نفرق بين رسول واخر ونبي واخر بل نؤمن بهم جميعا ونؤمن بأنهم بعثوا بالحق والهدى ونؤمن بأنهم على دين واحد وعقيدة واحدة وان اختللت الشرائع بيننبي واخر - 00:58:39

كما قال عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى اي شرائنا مختلفة نعم قال رحمه الله اولهم نوح بلا شك كما ان مهادا لهم قد ختم - 00:59:03

وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشورات لا لما ذكر الركن الرابع من اركان الايمان وهو الايمان بالرسل فصل فيه بعض الشيء قال اولهم نوح قال اولهم نوح - 00:59:24

ووضح هذه الاولية في الشرح بقوله والمعنى ان نوحا اول الرسل والنبيين بعد الاختلاف بعد الاختلاف قال اولهم نوح بلا شك اولهم نوح بلا شك ودليل ذلك قول الله تعالى انا اوحبينا اليك كما اوحبينا الى نوح والنبيين من بعده - 00:59:48

فاولهم نوح بلا شك اي في ذلك كما ان مهادا لهم قد ختم كما قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله هو خاتم النبيين - 01:00:18

فهو خاتم النبيين اي كان خاتمهم فلا نبي بعده ولهذا صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال وانا خاتم النبيين ولا نبي بعدي قال وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشوري تناه - 01:00:36

نوه هنا اولي الازم من الرسل وعددهم خمسة في اظهر اقوال اهل العلم واشهرها في المراد باولي العزم من الرسل وان المراد بهم المذكور اه وان المراد بهم من ذكرها في - 01:00:59

اية اه الاحزاب واية السورة اية الاحزاب قول الله عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ابراهيم وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وسوء اية السورة قول الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحبينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى - 01:01:20

وعيسى ان اقيموا الدين فذكر هنا خمسة من الرسل وهم محمد عليه الصلاة والسلام وهو افظلهم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ولهذا يمكن ان نقول افضل النبيين الرسل لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسول - 01:01:50

افضل النبيين الرسل وافضل الرسل اولوا العزم منهم وافضل اولو العزم محمد عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه وختام النبيين نعم قال المصنف رحمه الله تعالى - 01:02:20

وبالمعاد ايقنا بلا تردد ولا ادعاء علم بوقت الموعد لكننا نؤمن من غير افتراض بكل ما قد صح عن خير الوراء من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات واشرى ظلها - 01:02:40

بدأ الناظم رحمه الله تعالى بفصل القول بعض الشيء الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر او الايمان بالمعاد والايام بالبعث والنشر بدأ من هذا البيت يبين بشيء من التفصيل - 01:02:59

لما يتعلّق بهذا الركن العظيم قال وبالمعادي ايقّن بلا تردد وبالمعادي ايقّن بلا تردد اي قم ان يا صاحب الحق والهدى كن في هذا الامر على يقين والمراد باليقين انتفاء الشك والريب - [01:03:30](#)

كما قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقّنوا ولم يشكّوا ايقّن بلا تردد اي لا يكن عندك ادنى تردد - [01:03:53](#)

في البعث والنشور والحساب والجنة والنار فكن من ذلك على يقين ولا ادعاء علم ولا ادعاء علم بوقت الموعد ولا ادعاء علم بوقت الموعد ادعاء هو مصدر للفعل ادعاء يدعي ادعاء لكن حذفت الهمزة مراعاة للوزن - [01:04:10](#)
ايقّن بلا تردد وبلا ادعاء ايقّن بالمعاذ دون ان تتردد. وايضا بدون ان تدعى وقت للميعاد فان ادعاء وقت للميعاد قول بلا علم الله يقول ولا تقف ما ليس لك به علم - [01:04:41](#)

ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا والله سبحانه وتعالى اختص بعلم ذلك ان الله عنده علم الساعة وفي حديث جبريل لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة - [01:05:04](#)

قال ما المسوّل عنها باعلم من السائل ولهذا ينبغي ان ينصرف الانسان عن البحث عن وقت الساعة في البحث عن العدة للساعة لهذا لما جاء اعرابي قال للنبي عليه الصلاة والسلام متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها - [01:05:27](#)

صرفه الى ما ينبغي ان يسأل عنه صرفه عن ما لا ينبغي ان يسأل عنه الى ما ينبغي ان يسأل عنه في هذا الباب وهو ماذا اعددت لها فكان موفقا في جوابه قال ما اعددت لها من كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكنني احب الله ورسوله - [01:05:53](#)

قال انت مع من احبيت فيقول الصحابة ما فرحتنا بشيء بعد فرحتنا بالسلام مثل فرحتنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احبيت قال انس راوي الحديث وانا احب رسول الله - [01:06:18](#)

صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر وعمر وارجو الله ان يحشرني معهم وان لم اعمل مثل عملهم قال ولا ادعاء علم بوقت الموعد اي موعد الساعة فموعد الساعة اجل - [01:06:35](#)

لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وهي اتية لا ريب في اتّيّانها من الساعة اتية لا ريب فيها والذي ينبغي ان يتوجه اليه اهتمام المرء المسلم هو العدة للساعة لا ان يبحث - [01:06:56](#)

بامر لا سبيل له الى العلم به وهو موعد الساعة وبين وقت واخر تأتي تخرصات وتكلفات من الجاهلين قول على الله بلا علم وادعاء لاوقات معينة يزعمون ان الساعة تقوم فيها - [01:07:18](#)

ويواجه الناس بين وقت واخر بتخرصات بعض المتخربين والعوام يصدقون حتى ان في بعض المرات في مثل هذه التخرصات اخذ بعضهم يسدّد الديون يستسمح من الناس لانه قيل له ان الجمعة - [01:07:37](#)

القادمة هي ستقوم بها الساعة وصدقوا. ولو كانوا يفهّمون مثل هذه الایات ومثل هذه الاحاديث لم يصدقوا احدا ايا كان مقاله وايا كان تبريره وايا كان شرحه وايظاً علم الساعة عند رب العالمين جل وعلا ان الله عنده علم الساعة - [01:07:59](#)

وجبريل لما سأّل النبي صلى الله عليه قال ما المسوّل انه باعلم من السائل فعلمها عند الله سبحانه وتعالى يسألك الناس عن الساعة قل ها؟ انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة. نعم - [01:08:20](#)

قال لكننا نؤمن من غير لكننا نؤمن من غير انطلاق. قوله من غير افتراء من غير شك وارتياد بكل ما قد صح عن خير الورى نؤمن نحن معاشر اهل الایمان واهل الاسلام واهل الحق والهدى - [01:08:42](#)

من غير انفراء اي من غير تردد وارتياب بكل ما قد صح عن خير الورى من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات وشروط لها فنبه هنا المصنف رحمة الله الى ان الساعة - [01:09:06](#)

لا تقوم الا اذا جاءت اشرطها هل ينتظرون الى الساعة ان تأتيهم بعثة فقد جاء اشرطها؟ فهي لا تقوم الا اذا جاءت اشرطها وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات - [01:09:26](#)

فهي لا تقوم حتى يعني تظهر اشرط الساعة وعلامات الساعة التي تكون بين يدي الساعة. وهي علامات صغرى وكبرى كما قسمها

اهل العلم هذا التقسيم والعلماء الكبرى هي العلماء التي تكون في اخر الزمان عند قرب قيام الساعة ودون قيامها - [01:09:48](#)

وشبه اهل العلم بالنظم او بالعقد اذا انفرط تخرج تباعا تتوالى وهي علماء كبار مثل خروج الدجال ونزول عيسى وخروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك من الآيات الكبار - [01:10:19](#)

العظيم التي تكون في نهاية الزمان ولا يكون للساعة قيام الا بعد ظهور تلك العلماء ولهذا قال لكننا نؤمن من غير افتراء بكل ما قد صر عن خير الورى من ذكر آيات تكون قبلها - [01:10:42](#)

اي مثل الارهاسات والمقدمات تأتي بين يدي الساعة ايذانا بدنو قيامها وقرب مجئها وهي علماء وشروط لها اي علماء للساعة وشروط لها نعم قال رحمة الله ويدخل الايمان بالموت وما - [01:11:02](#)

من بعده على العباد حتم يدخل الايمان بالموت يعني يدخل في الايمان اه اليوم الاخر الايمان بالموت وما من بعده على العباد حتما بل العلماء آآ عرفوا الايمان باليوم الآخر - [01:11:25](#)

بتعریف جامع قالوا فيه هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت والايمان بكل ما يكون بعد الموت فكل ما يكون بعد الموت هو من الايمان باليوم الآخر ومن مات قامت قيامته - [01:11:48](#)

ومن مات قامت قيامته. فكل ما يكون بعد الموت آآ هو من الامام باليوم الاخر بعدها بسؤال القبر وفتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه ثمبعث والنشر والقيام لرب العالمين والحضر والموازين والصراط والجنة والنار كل ما يكون بعد الموت مما ثبت في كتاب الله وسنة نبيه - [01:12:07](#)

عليه الصلاة والسلام الايمان به من الايمان باليوم الاخر قال ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حتما ان يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بالموت الذي قظاه الله عز وجل على الناس كل نفس ذاتة الموت - [01:12:38](#)

والايمان الموت يتناول امورا عديدة نبه عليها السارح رحمة الله منها ان الموت حتم وان كل نفس ذاتة الموت حتما كما قال في النظم من بعده على العباد حتم الموت وما بعده ايضا حتم - [01:13:02](#)

اي حاصل متحقق لا ريب فيه وايضا ما من الايمان بالموت الايمان بان لكل انسان اجل وكل اجل كتاب فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ايضا الايمان بالموت - [01:13:26](#)

يتطلب من من العبد ان يستعد لهذا الموت تذكروا هادم اللذات يقول عليه الصلاة والسلام فينبغي على العبد ان يكون من الموت على ذكر لا ان يكون منه على غفلة - [01:13:52](#)

بل يكون دائما متذكرا انه فيموم وفي الحديث اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء تذكر دائما انك ستموت وانك ستفارق هذه الحياة وانك لن تبقى فيها - [01:14:08](#)

وان انك ستلقى الله عز وجل وانه محاسبك على ما قدمت في هذه الحياة وذكر الموت نافع للعبد ذكر الموت وما بعده نافع للعبد في اصلاح حاله وتزكية نفسه والاقبال على ربه والبعد عن المعاصي والذنوب والاثام - [01:14:26](#)

نعم قال رحمة الله وان كلا مقعدا مسؤولا والرب ما الدين وما الرسول وعند ذا يثبت المهيمن بثبات القول الذين امنوا ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده المهالك ثم قال وان كل مقعدا مسؤولا - [01:14:50](#)

وان كل مقعدا مسؤولا اي ان الميت يقع في قبره يأتيه ملكان ادوم المنكر والآخر النكير ويجلسانه ان يقعدانه فيجلس في قبره والله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. نحن اذا رأينا المكان الذي يدفن فيه الميت - [01:15:14](#)

لا نرى فيه متسعاما لاما لجلوس لا نرى فيه متسعاما لجلوس لكننا نعتقد اعتقادا يقينيا لا ريب فيه ان الميت يجلس في قبره والله تبارك وتعالى على كل شيء قادر - [01:15:40](#)

فنؤمن وهذا جزء من ايماننا باليوم الاخر ان كل مقعدا مسؤولا نؤمن بان كل ميت مقعد في قبره وان كل مقعدا مسؤولا الميت يقع في قبره واذا اقعد في قبره يسأل - [01:15:58](#)

ويوجه اليه ثلاث اسئلة من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك هو اختبار يوجه الى كل من لا يدرج في القبر واسئلة الاختبار محددة

مبينة مسبقاً وهي من ربك؟ ما دينك؟ ومن نبيك - 01:16:20

ولكن الامر لذلك المقام يحتاج الى ما ذكره الله في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال وان كل مقدر مسؤول من ربما الدين من رسوله؟ هذه الاسئلة - 01:16:42

يسأل هذه الاسئلة الثلاث من رب؟ ما الدين؟ ما الرسول؟ يقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فيقول المسلم رب الله وديني
الاسلام ونبيي محمد محمد صلى الله عليه وسلم - 01:17:07

ويقول المرتباً ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته المؤمن يثبته الله سبحانه وتعالى ويجب على هذه الاسئلة العظيمة
التي توجه الى من يدرج في القبر يقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - 01:17:26

وقد احسن واجاد الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في تأليفه لرسالته الاصول الثلاثة التي شرح فيها شرحاً
وافيها طيباً نافعاً لهذه الاصول الثلاثة نصحاً للعباد - 01:17:45

قد قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وهذا الرضا بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً فرع - 01:18:05

عن العلم بهذه الاصول وحقائقها في ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو ما بينه الشيخ رحمه الله تعالى في كتابه
العظيم الاصول الثلاثة قال وعند ذا اي في ذلك الوقت وفي ذلك المقام يثبت المهيمن اي الله سبحانه وتعالى - 01:18:22

بثبت القول الذين امنوا يشير الى قوله سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء ولها ينبع على المسلم ان يسأل الله عز وجل الثبات والتثبيت - 01:18:46

والهداية والتوفيق والسداد ويتعود بالله تبارك وتعالى من الضلال لان الامر بيد الله سبحانه وتعالى قال ويؤمن المرتباً عند ذلك بانما
مورده المهالك المرتباً اي الساج الذي مات على الريب والشك والعياذ بالله يؤمنه يعني يتحول ارتياه الى ماذا - 01:19:10

في ذلك الوقت لا يؤمن يؤمن المرتباً عند ذلك بان مورده المهالك اي انه صائر الى الهلاكة والردى وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم
ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا - 01:19:38

او مثوى لهم وان يستعثروا بما هم من المعتدين نعم قال رحمه الله وباللقاء والبعث والنشر وبقياماً من القبور غرلاً حفاة كجراد
منتشر يقول ذو الكفران ذا يوم سر قال وباللقاء - 01:19:59

والبعث والنشر اي ويدخل في الایمان باليوم الآخر الایمان باللقاء فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً الایمان باللقاء اي لقاء
الله عز وجل اي يوم القيمة يا ايها الانسان انك كاذب الى ربك كدحا فهلاقيه - 01:20:25

قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فالایمان بـلقاء الله داخل في الایمان باليوم الآخر. والبعث والنشر اي ايماناً بـاننا نبعث ننشر اي
نخرج من من القبور ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء - 01:20:53

انشره والنشر هو البعث واقامة الناس من قبورهم لرب العالمين فالایمان باللقاء والبعث والنشر هو داخل في الایمان باليوم الآخر
وبقياماً آآ عندكم وبقياماً من القبور وفي بعض النسخ وهو الاقرب - 01:21:16

بل لعله الاصوب وبقياماً بنفح الصور وباللقاء والبعث والنشر وبقياماً بنفح الصور والذي يوضح ان هذا هو الاقرب لما كتبه الناظم
رحمه الله قوله في الشرح قوله في الشرح اي - 01:21:47

وكما يدخل في الایمان باليوم الآخر الموت وما بعده من فتنة القبر ونعيمه وعذابه وباللقاء والبعث والنشر والقيام من القبور كذلك
يدخل في ذلك الایمان بالصور والنفح فيه قال ذلك في شرح هذا البيت - 01:22:15

في كتابه معراج القبول ولها الصواب والله اعلم وباللقاء والبعث والنشر وبقياماً بنفح الصور وبهذا يكون فيه معنى زائد اما على ما
هو موجود في النسخ التي بين ايديكم وبقياماً من القبور - 01:22:36

يكون المعنى مكرر لما في الشطر الاول لا يكون هناك معنى زائد وانما يكون هناك تكرار ما قرن في البيت الاول فالاقرب والله اعلم ان
البيت وباللقاء والبعث والنشر وبقياماً بنفح الصور - 01:22:59

والصور قرن ينفح فيه كما بين ذلك عليه الصلاة والسلام ذلك في الحديث الصحيح قد وكل الله سبحانه وتعالى ملكا بهذه المهمة قد
قال عليه الصلاة والسلام مكرا في إنعامه إنما قد التقم ملائكة الصمد - 01:23:19

قال عليه الصلاة والسلام وكيف انعم او كيف التقم ملك الصور الصور - 01:23:19

واصفي بسمعه ينتظر ان يؤمر بالنفح قد قال الله سبحانه وتعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفح في اخرى فاذا هم قيام - 01:23:44

انظرون فنؤمن بالنفح في الصور ايمانا بالنفح في الصور هو من الايمان باليوم الاخر لأن هذا من التفاصيل التي تكون في ذلك اليوم العظيم غرلا حفاة كجراد منتشر يقول ذو الكفران ذا يوم عسر - 01:24:00

اين القيام بقيامنا بالنفح في الصور غرلا اي نقوم غرلا ومعنى غرلا اي غير مختتنين وحفاة اي غير متعلين وعراة اي لا ثياب علينا
01:24:27 هذا معناه يقوم الناس على هذه الصفة حفاة عراة غرلا -

حتى ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت للنبي عليه الصلاة والسلام الرجال والنساء ينظر بعضهم لبعض قال الامر اعظم من ذلك قال الامر اعظم من ذلك فيحشر الناس على هذه الصفة - [01:24:57](#)

غرا حفاة وجاء في بعض الاحاديث عراة وجاء ايضا في في بعض الاحاديث بهما كما في حديث عبد الله ابن انيس في الادب المفرد
وسألوه عليه الصلاة والسلام وما بهما - 01:25:15

قال اي ليس معهم من الدنيا شيء اي ليس معهم من الدنيا ما يمتلكونه من الدنيا لا يكون معهم منه ولا مقدار ذرة يقول
نعم غالا حفاة كجراد منتشر - 01:25:31

الجبال في آآ حركته وموجة في بعض وتحركه يتداخل بعضه في بعض ومرتفع - 01:25:52

ارتفاعاً عالياً تدهش حقيقة لرؤيته وأنا رأيته مرة وصورته حقيقة مذهلة جداً صورة مذهلة تراه يموج بعضها في بعض ومنتشر في
في مكان واحد وينتقل منه حركة بطيئة ويموت بهذا الشكل - 01:26:26

ذاك الذي يأتي مهاجراً بتلك الكثافة يموج بعضه في بعض ويتداخل بعضه في بعض 01:26:51

في ذلك الموقف العصيّب والموقف المهيّب ذا يوم عسر - 01:27:15

يقول ذو الكفران ذا يوم عسر وكان يوما على الكافرين عسيرا عشر على الكافر لكن الله سبحانه وتعالى يهونه على أهل الإيمان ذاك اليوم مقداره خمسين الف سنة مقدار ذلك اليوم الذي يقف الناس في ذلك الموقف مقدار خمسين الف سنة - 01:27:38

سبحانه وتعالى يهونه على المؤمن ويكون ذلك اليوم الذي مقداره - 01:28:09 وتدنو الشمس من الخالق في في ذلك اليوم كمقدار ميل ثم يتفاوت الناس في العرب لذلك الموقف وموقف عسير لكن الله

بین الظهر والعصر یهونه الله تبارک وتعالی - 01:28:34

على اهل الایمان نعم قال رحمة الله ويجمع الخلق ليوم الفصل جميعهم علويهم والسفلي في موقف يجعل فيه الخطب الهول به والکرب قال ويجمع الخلق اي اولهم واخرهم يجمع الاولين - 01:28:50

صفا صفا و جيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان و ان ناله الذكر فيجيء تبارك وتعالى بنفسه للفصل بين - 01:29:14

على الارض الكل يجتمعون وجاء ربكم والملك صفا صفا. الملائكة يأتون - 01:48:29

ويجتمعون صنوف محدفة بالبشر محطة بهم وجاء ربك والملك صفا اي صفا من وراء صف محظيين بالخالق فهذا جمع الله عز

وجل للعالم العلوي وايضا العالم السفلي يجمع الله - 01:30:17

الخلق يجمع الله الناس الاولين والآخرين في ذلك اليوم قال في موقف يجل فيه الخطا اي يكون الشأن في فيه عظيما ومهينا يجل فيه الخطب ويعظم الهول به والكرم اي ان الكرب يشتد والهول يعظم - 01:30:38

والخطب يجل ويكبر في ذلك اليوم العظيم نعم قال رحمه الله وحضرروا للعرض والحساب وانقطعت عائق الانساب وارتكت سحائب الاهوال وانعدم البليغ في المقال وعنت الوجه للحي وعنت الوجه للقيوم - 01:31:04

واقتص من ذي الظلم للمظلوم ثم قال وحضرروا اي الخائق للعرض يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية تزينا للعرض على الله يحظرون للعرض والحساب يحاسب الناس على اعمالهم وعلى ما قدموا في هذه الحياة - 01:31:30

واحضرروا للعرض والحساب وانقطعت عائق الانساب. العلاقة هي الروابط والروابط تنقطع في في ذلك اليوم كما قال الله وانقطعت بهم الاسباب فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون - 01:32:02

قال تعالى ولا يسأل حميم حميميا قال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال وتراتك سحائب الاهوال تراكمت اجتمعت سحائب الاهوال اي الشدائ - 01:32:23

والامور الهائلة العظيمة الفظيعة وانعم البليغ في المقاليب البليغ في في المقالة اي صاحب البلاغة والفصاحة ينجم لسانه ما يستطيع ان يتكلم بشيء او ينطق بحرف وانعم البليغ في المقال - 01:32:46

اي اسكت فلم يتكلم وعنت الوجه اي ذلت للقيوم والقيوم هو الله سبحانه وتعالى القائم بنفسه والقائم بشؤون خلقه واقتص من ذي الظلم للمظلوم واقتص من ذي الظلم للمظلوم اي يقتضي للمظلوم من ظالمه - 01:33:11

ولهذا جاء في حديث عبد الله بن انيس ان الله سبحانه وتعالى يقول انا الملك انا الديان ثم يقول لا ينبغي ل احد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار عليه مظلمة حتى اقتضيها منه - 01:33:38

ولا ينبغي ل احد من اهل النار ان يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى اقتضيها منه قال الصحابة وكيف ذاك يا رسول الله وهم انما جاؤوا بهما قال بالحسنات والسيئات - 01:33:58

ان يؤخذ من حسنات الظالم ويعطى للمظلوم فاذا فنيت حسنات الظالم اخذ من سيئات المظلوم او المظلومين وطرحت على الظالم فطرح في النار عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك هذا معنى قوله واقتص - 01:34:14

من ذي الظلم للمظلوم اي يقتضي للمظلوم من ظالمه وهذا معنى ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام لتدن الحقوق يوم القيمة والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:34:33

جزاك الله خير يا شيخ - 01:34:54